

# استراتيجيات التعلم الحركي

اعداد

الأستاذ المساعد الدكتور يعقوب يوسف الجزائري

## استراتيجية التعلم الحركي:

مفهوم التعلم الحركي: يقصد بالتعلم الحركي هو تغير ثابت نسبياً في السلوك الحركي أو الخبرة الحركية ينجم عن النشاط الذاتي للمتعلم لا نتيجة للنضج الطبيعي أو ظروف عارضة، أو هو مفهوم فرضي يستدل عليه عن طريق نتائج عملية التعليم. العوامل التي تؤثر في عملية التعلم الحركي : - هنالك مجموعة من العوامل تؤثر في عملية التعلم الحركي وهي:-

- أ. البيئة المحيطة بالمتعلم ومدى ما يتوفر بها من إمكانيات اقتصادية واجتماعية وتربوية، فعند توفرها يكون التعلم أفضل.
- ب. خصائص المتعلم وسماته، إذ يجب أن تتوفر فيه مجموعة من الخصائص والسمات مثل:- أ- خصائص جسمية، ويقصد بها النمو الجسمي للمتعلم وأعضائه واكتمال نموها، فالطفل لا يستطيع الوقوف قبل نمو أطرافه ونضجها ولا يستطيع المشي قبل نمو قدميه ونضجها.
- استعداد المتعلم لتعلم خبرات أو مهارات حركية، فكلما كان الاستعداد متوفراً ومرتفعاً كلما كان التعلم أفضل أي إن هناك علاقة طردية بين الاستعداد والتعلم. ج- التدعيم، وهو نوعان هما التدعيم الايجابي والسلبي، وكل منهما يؤدي دوراً في عملية التعلم فالتدعيم الايجابي يكون دافعاً وحافزاً للمتعلم للتعلم، أما السلبي فيجنب المتعلم تكرار الوقوع في الخطأ مرة ثانية، ولكن أثبتت البحوث والدراسات أن التدعيم الايجابي أفضل من السلبي في عملية التعلم الحركي. د - نتائج التعلم، كلما تم الاطلاع على النتائج باستمرار يكون ذلك مشجعاً ودافعاً للمتعلم على التعلم.

## شروط حدوث عملية التعلم الحركي لكي تحدث عملية التعلم الحركي لابد من توفر شروط وهي:-

1. المتعلم لابد من أن يكون أمامه مشكلة تحتاج إلى الحل أي عبارة أو موقف جديد غير متعود عليه أو غامض يمثل عقبة أمامه تعوق تحقيق أهدافه أو إشباع حاجاته.
2. وجود دافع قوياً لدى المتعلم يدفعه إلى التعلم، إذ أثبتت البحوث والدراسات أن هناك علاقة طردية بين الدافع والتعلم فكلما كان الدافع قوي كلما كان التعلم أفضل.
3. المتعلم لابد من أن يكون قد وصل إلى مستوى معين من النضج يمكنه بجانب الخبرة من تعلم المواقف الجديدة.

4. الذكاء، توجد علاقة طردية بين الذكاء والتعلم فكلما ارتفعت نسبة ذكاء المتعلم، كلما كان أكثر استعداداً للتعلم وكان تعليمه أفضل، لأنه عن طريق الذكاء يمكن للمتعلم إدراك البيئة المحيطة به واكتشافها وإدراك العلاقات بين الأشياء... الخ
5. الخبرات السابقة، كلما توفرت الخبرات السابقة لدى المتعلم كلما كان التعلم أفضل.
6. الميل، توجد فروق فردية بين المتعلمين ولذا نجد أن ميولهم تكون مختلفة وعليه يجب على القائمين على العملية التعليمية أن يراعوا ذلك ويوجهوا المتعلمين إلى نوعية التعلم التي تتفق مع ميولهم ورغباتهم وكلما تحقق ذلك كلما كان التعلم أفضل.
7. الحالة المزاجية للمتعلم ، فالمتعلم الذي يعاني من إجهاد أو تعب أو إرهاق أو الذي يعاني من قلق وخوف تقل قدرته على التعلم بعكس المتعلم الذي يشعر بالراحة والهدوء.

## مفهوم استراتيجية التعلم الحركي

مصطلح الاستراتيجية مشتق من الكلمة اليونانية إستراتيجيةوس وتعني(فن القيادة)، وقد اتخذ هذا المصطلح معنىً واسعاً وشاملاً بحيث أصبح يشير هذا المصطلح إلى خطة محكمة للوصول إلى تحقيق أهداف محددة، ويتضمن السلوك الاستراتيجي أمرين أساسيين هما التخطيط والتنفيذ مع الاخذ بنظر الاعتبار وضوح الأهداف والإصرار والمثابرة على تحقيقها أو الوصول إليها بمستوى جيد، ويقصد بالاستراتيجية بصورة عامة فن استعمال الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة على أفضل وجه ممكن بمعنى أنها طرق معينة لمعالجة مشكلة أو مباشرة مهمة أو أساليب عملية لتحقيق هدف معين، وهي أيضاً خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق يتم عن طريقها استعمال الإمكانيات والوسائل المتاحة كافة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة. وتعني الاستراتيجية في مجال العملية التعليمية مجموعة متجانسة من الخطوات المتتابعة يمكن للمدرس تحويلها إلى طرائق ومهارات تدريسية تلائم طبيعته وطبيعة المتعلم والمادة التعليمية ومرحلة التعلم وظروف الموقف التعليمي والإمكانيات المتاحة لتحقيق أهداف محددة مسبقاً، فضلاً عن أن الاستراتيجية التعليمية التي يقوم المدرس بتنفيذها لها مزايا مهمة في الوقت نفسه، فهي تعمل على تقريب المتعلم من المهارة الحركية المطلوب تعلمها وتسهل عليه فهم الأجزاء التفصيلية (التكنيك)، وتخدم المدرس في أغراض تربوية حيوية، فضلاً عن ذلك فإن للاستراتيجية التعليمية مركبات مهمة، فإذا ألم المدرس بها فإنه سيتمكن من الوصول إلى المتعلمين وتقريب المعلومات لهم على أكمل وجه، ومن هذه المركبات ما يتعلق بطريقة توظيف الوسائل التعليمية، وضبط الوحدة التعليمية، فضلاً عن عملية الشرح على أشكالها كافة.

## تعريفات استراتيجية التعلم الحركي -

وردت تعريفات عدة لاستراتيجية التعلم الحركي نوجز منها ما يأتي:-

هي فن اختيار الوسائل والإمكانيات المتاحة واستعمالها في قيادة العملية التعليمية لتحقيق الأهداف المنشودة. هي السلوكيات والأفكار التي يستعملها المتعلم في أثناء التعلم والتي تهدف إلى أن تؤثر على عملية الترميز التي يقوم بها. الأفكار والإجراءات التي يستعملها المتعلم لإكمال تعلم المهام الحركية \* المطلوبة. هي مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها متعلم أو أكثر لتحقيق هدف تعليمي أو أكثر بمتعة.

هي خطوات تفكيرية واستراتيجية سلوكية واعية يقوم بها المتعلم عادة بهدف تحسين فهمه وتطويره واستيعابه للخبرة الحركية المعروضة، بحيث يسهل عليه عملية تخزين المعرفة أو الخبرة واستعمالها واسترجاعها اعتماداً على ما يتوفر لديه من خبرات سابقة.

هي تحركات المدرس داخل الوحدة التعليمية، وأفعاله التي يقوم بها، والتي تحدث حدوثاً منتظماً ومتسلسلاً.

السياق الذي يتضمن الطرائق الخاصة والعامة للتعلم الحركي والمتداخلة والمناسبة لأهداف الموقف التعليمي، التي يمكن عن طريقها تحقيق أهداف ذلك الموقف بأقل الإمكانيات وبأفضل أداء حركي ممكن.

هي خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة بحيث تكون شاملة ومرنة يتم فيها مراعاة طبيعة المتعلم وقابلياته التي تمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل الوحدة التعليمية من استثمار للإمكانيات المتاحة، للوصول إلى مخرجات التعلم الحركي المطلوبة.

أهمية استعمال المتعلم لاستراتيجية التعلم الحركي يمكن تلخيص الأهمية لتي تعود على المتعلم من استعماله لاستراتيجية التعلم الحركي فيما يأتي:-

1. زيادة انخراط المتعلمين الموهوبين والضعفاء في الأداء الحركي على حد سواء.
2. تعزيز المتعلم الطالب ثقته بنفسه.
3. أن يكون المتعلم قادراً على التوصل إلى حلول ذات معنى للمشكلات التي تواجهه.
4. جعل المتعلمين المعرضين للخطر يتعلمون بطرق تنمي لديهم المسؤولية في إدارة شؤونهم بأنفسهم.
5. تقديم المساعدة للمدرسين الجدد لتسيير الوحدات التعليمية تيسيراً سهلاً وسلساً.
6. الانتقال من التركيز على المكافآت الخارجية إلى التركيز على الرضا الذاتي في عملية تعلم المهارات الحركية.
7. يستعمل المتعلم مهارات تفكير عالية بما يتعلق بما يتعلم.
8. يغير المتعلم صورة المدرس التقليدي على انه المصدر الوحيد للمعرفة.

### أنواع استراتيجيات التعلم الحركي استراتيجيات التعلم الحركي على نوعين هما:-

- ❖ **استراتيجية التعلم المباشرة :-** يقصد بالتعلم الذي يحدث نتيجة دور المدرس الأساسي والمباشر في تقديم المعرفة والتغذية الراجعة أشكالها جميعها وبصورة جاهزة للمتعلم، ويوصف التعلم على وفق هذه الاستراتيجية بأنه تعلم استقبالي، إذ يكون المتعلم مستقبلاً، وهذا لا يعني أن هذه الاستراتيجية غير مقبولة أو غير فعالة، فالاستراتيجية المباشرة الجيدة تحقق نتائج جيدة، وتمثل افضل الحلول الممكنة في بعض الظروف مثل الزيادة العددية للمتعلمين في الوحدة التعليمية، أو قد ضيق الزمن المخصص للوحدة التعليمية، ويتمثل دور المدرس فيها في السيطرة التامة على مواقف التعلم الحركي من حيث التخطيط والتنفيذ والمتابعة ، أما المتعلم فيكون هو المتلقي السلبي.
- ❖ **استراتيجية التعلم غير المباشرة :-** يؤدي المدرس فيها دوراً نشطاً في عملية تعلم المهارات الحركية، ويكون المتعلم نشطاً ومشاركاً في تعلمه للمهارات الحركية.

## فوائد استعمال استراتيجيات التعلم الحركي: - هناك فوائد متعددة لاستعمال استراتيجيات التعلم الحركي منها :-

- ❖ إتقان المهارة الحركية.
- ❖ تطوير الجوانب المهارية لدى المتعلم ، إذ تسمح الاستراتيجيات بممارسة كل متعلم محكات اختيار استراتيجية التعلم الحركي المناسبة.
- ❖ الاندماج النشط في عملية التعلم الحركي.
- ❖ زيادة التواصل في الوحدة التعليمية بين المدرس والمتعلمين، وبين المتعلمين بعضهم مع بعض، الأمر الذي يسهم في نجاح عملية تعلم المهارات الحركية.
- ❖ تطوير الجوانب الوجدانية المتعددة كالحب والاستطلاع والاتجاه الايجابي نحو التعلم والقيم الاجتماعية والاستقلالية في التعلم الحركي وثقة كل من المدرس والمتعلم بالنفس.

## توجد ثلاث محكات يمكن للمدرس أن يختار على أساسها أو في ضوءها الاستراتيجية المناسبة وهي:-

1. طبيعة أهداف التعلم التي يراد تحقيقها.
2. الحاجة إلى زيادة خبرة التعلم، بحيث تروض الدافعية الداخلية المنشأ والدافعية على حدة لهذه المهارات وإتقانه لها.
3. قدرة المتعلمين المشاركين في عملية التعلم الحركي. مواصفات الاستراتيجية الجيدة في التعلم الحركي.

## مواصفات الاستراتيجية الجيدة في التعلم الحركي مواصفات عدة منها

1. تتضمن جميع المواقف والاحتمالات المتوقعة في الموقف التعليمي.
2. المرونة والقابلية للتطوير، بحيث يمكن استعمالها من وحدة تعليمية إلى أخرى.
3. أن ترتبط بأهداف تعلم المهارات الحركية المطلوبة.
4. أن تعالج الفروق الفردية بين المتعلمين.
5. أن تراعي نمط التعلم ونوعه (فردية وجماعي).
6. أن تراعي الإمكانيات المتاحة في الوحدات التعليمية.

## مكونات استراتيجية التعلم الحركي تتكون استراتيجية التعلم الحركي من مكونات عدة هي:-

1. الأهداف التعليمية.
2. التحركات التي يقوم بها المدرس، وينظمها ليسيير على ضوئها في تعليمه.
3. التدريبات والوسائل التعليمية المستعمل في الوصول إلى الأهداف.
4. الجو التعليمي والتنظيم للوحدات التعليمية.
5. استجابات المتعلمين الناتجة عن المثيرات التي ينظمها المدرس ويخطط لها.

## مواصفات الاستراتيجية الجيدة في التعلم الحركي - لاستراتيجية الجيدة في التعلم الحركي مواصفات عدة منها :-

1. تتضمن جميع المواقف والاحتمالات المتوقعة في الموقف التعليمي.
2. المرونة والقابلية للتطوير، بحيث يمكن استعمالها من وحدة تعليمية إلى أخرى.
3. أن ترتبط بأهداف تعلم المهارات الحركية المطلوبة.
4. أن تعالج الفروق الفردية بين المتعلمين.
5. أن تراعي نمط التعلم ونوعه (فردى وجماعى).
6. أن تراعي الإمكانيات المتاحة في الوحدات التعليمية.

## الأمر الواجب مراعاتها لتنفيذ استراتيجية التعلم الحركي لتنفيذ استراتيجية التعلم الحركي لأبد للمدرس من مراعاة أمور عدة منها :-

التخطيط المحكم للوحدة التعليمية ويشمل ذلك تحديد نواتج التعلم الحركي الخاصة قواعد بناء الاستراتيجية التعليمية وأسسها من بين القواعد والأسس التي تسهم في بناء الاستراتيجية التعليمية ما يأتي:-

- ✓ والمرونة والأساليب والأدوات اللازمة.
- ✓ ربط مواقف التعلم الحالى بمواقف التعلم السابق (الخبرات السابقة).
- ✓ التكيف مع الظروف التي تحدث أثناء التعلم الحركي، كأن يعدل المدرس في سير الوحدة التعليمية عند وجوب سبب يتطلب ذلك.
- ✓ الاهتمام بالتقويم بأنواعه المختلفة.

## العوامل المؤثرة في اختيار المدرس لاستراتيجية التعلم الحركي.

إن اختيار المدرس لاستراتيجية التعلم الحركي أمر ضروري ومهم جداً لضمان توصيل المعلومات الخاصة بالمهارة الحركية المطلوب تعلمها بطريقة سلسة ومبسطة للمتعلم، وهذا الأمر يتعلق بعوامل عدة تؤثر في ذلك الاختيار، ومن أهم هذه العوامل هي:-

**1- الأهداف والمادة التعليمية.** إن تحديد الأهداف والمادة التعليمية عموماً ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعديد من النقاط المهمة ومنها الفروق الفردية بين المتعلمين، والأنواع الأهداف المتعلقة بالجوانب المعرفية والنفس حركية، والوجدانية الخاصة المختلفة من بالوضع الصحي للمتعلم ، يعد من العوامل المهمة التي تؤدي من دون شك، إلى اتخاذ القرار بشأن طبيعة الاستراتيجية التعليمية الأفضل لتحقيق هذه الأهداف، ويتحكم هذا العامل بطبيعة الاستراتيجيات التي يمكن أن يختارها المدرس في طريقة توصيل المعلومات الضرورية والمهمة للمتعلم، فإذا كان الهدف معرفياً، فإن الاستراتيجية ستكون، على الأغلب، عن طريق البحث في المعلومات الموجودة أمام المتعلم، وبالإمكان القيام بذلك عن طريقها مناقشة المجموعة إذا كان الوحدة التعليمية عن طريق المجموعات والحصول على الإجابة، أما إذا كان الهدف تعلم مهارات حركية، فإن هذا يدعو إلى اتخاذ استراتيجية مختلفة، أي التوجه إلى الملعب الخاص بذلك، وتنفيذ المهمة وتحقيق الهدف في داخل الملعب وعلى وفق الاستراتيجية التعليمية المختارة.

**2- طبيعة المتعلمين.** يختلف المتعلمون بعضهم عن بعضهم الآخر، عن طريق الصفات والقدرات الفردية وأسلوب تعلمهم وطريقة استقبالهم للمعلومات، في الوقت الذي تتواجد فيه الكثير من الأساليب والطرائق البديلة التي يمكن للمدرس من خلالها أن يصل إلى المتعلمين، هنالك أيضاً العديد من أساليب التعلم الحركي التي تميز المتعلمين بعضهم عن بعض، وهنالك العديد من الخواص التي عن طريقها يمكن تصنيف طرائق تعلمهم على وفقها ومنها الخواص المتعلقة بقنوات الاستيعاب، والمميزات المرتبطة بأنواع المحفزات، وكذلك المثيرات التي يتم استيعابها عبر قدرات المتعلم على التفكير، مثل المعلومات المحسوسة والمجردة... الخ، فضلا عن النمذجة الحسية التي يختلفون فيها فمنهم من يستقبل المعلومة على وفق النمذجة الحسية البصرية أو السمعية أو الحركية، فبعض المتعلمين يكتسبون الأداء الحركي عن طريق حاسة معينة أكثر من الحواس الأخرى، أي أن بعضهم يستفيد استفادة كبيرة من المعلومات السمعية لأن الوسيط السمعي قوي لديهم، ويطلق عليهم بالمتعلمين ذوي النمذجة الحسية السمعية، وهنالك مجموعة أخرى من المتعلمين لديهم قدرات أقوى على الاستفادة من المعلومات البصرية، ويطلق على هؤلاء بالمتعلمين ذوي النمذجة الحسية البصرية، ولكن قد نجد بعضهم يتعلمون عندما يلمسون الأشياء بأيديهم، أو يقومون بالتجارب بأنفسهم، ويطلق عليهم بالمتعلمين ذوي النمذجة الحسية حركية.



## متطلبات الاستراتيجية التعليمية الجيدة : - تتمثل متطلبات الاستراتيجية التعليمية الجيدة في بعدين وهما :-

**أولاً : المتعلم** تتطلب الاستراتيجية التعليمية الجيدة أن يكون المتعلم:-

- ✓ فاعلاً في اكتساب المهارات الحركية وإتقانها وليس مستقبلاً لها فحسب.
- ✓ المتأمل لسلوكه ومستواه ويطور أداءه الحركي في ضوء نتائج هذا التأمل.
- ✓ المستمتع بالتعلم الذاتي والتعلم التعاوني.
- ✓ التفكير الدائم في البحث عن المعلومات الخاصة بالمهارات الحركية المطلوب تعلمها ، وحل المشكلات واتخاذ القرارات.
- ✓ بناء الخبرات المعرفية، يسعي إلى المزيد من التعلم واكتساب المهارات الحركية وإتقانها.

**ثانياً : - المدرس** : - تتطلب الاستراتيجية التعليمية الجيدة في أن يكون المدرس:-

- ✓ ميسراً لعمليتي التعليم والتعلم وليس ناقلاً للمعرفة.
- ✓ حريصاً على إتاحة فرص التعلم الذاتي والتعاوني للمتعلمين.
- ✓ حريصاً على بناء الشخصية المتكاملة للمتعلمين.
- ✓ مراعيًا للفروق الفردية بين المتعلمين.

## أنواع استراتيجيات التعلم الحركي

### 1- استراتيجية التعلم الحركي الفعال

هي الاستراتيجية التي تجعل المتعلم يكون قادراً على اكتساب مهارات حركية ومعارف واتجاهات وهو تعلم يستمتع به المتعلم

### 2- استراتيجية التعلم الحركي المتميز

هي استراتيجية حديثة تهدف الى خلق بيئة تعليمية مناسبة للمتعلمين جميعهم تلبي قدراتهم واحتياجاتهم واهتماماتهم بطرائق مختلفة

### 3- استراتيجية التعلم الحركي المتمازج

هي مزج طرق التدريس المختلفة والمبنية على نظريات متعددة مثل البنائية والسلوكية والمعرفية لانتاج تعلم حركي مثالي مع استعمال التقنية او من غيرها

### 4- استراتيجية التعلم الحركي المنظم ذاتيا

هي عبارة عن خطط منظمة يستعملها المتعلم لتساعده على متطلبات معالجة المعلومات التي تتضمنها مهام التعلم الحركي

- 5- استراتيجية التعلم الحركي الفردي  
هي الاستراتيجية التي يقوم فيها المتعلم بعملية تعلم المهارات الحركية بمفرده من غير وجود اي نوع من انواع الاتصال مع متعلم اخر في نفس المكان والزمان
- 6- استراتيجية التعلم الحركي التوليدي  
هي قدرة المتعلم على استعمال افكار سابقة لتوليد افكار جديدة
- 7- استراتيجية التعلم الحركي باللعب  
هي وسيلة لتطوير المهارات الحركية والمعرفية والبدنية والحركية
- 8- استراتيجية التعلم الحركي التفاعلي  
هي الاستراتيجية التي تعتمد على التفاعل بين المتعلم والمدرس والمهارة الحركية المطلوب تعلمها
- 9- استراتيجية التعلم الحركي بالتعاقد  
هي استراتيجية او صيغة تعليمية تحمل المتعلم مسؤولية تعلمه وانماطها ومن ثم اتخاذ قرار بشأنها وذلك بمساعدة المدرس
- 10- استراتيجية التعلم الحركي بالدعائم التعليمية  
هي مجموعة من التوجيهات والارشادات والوسائط التي يستعملها المدرس بهدف تحقيق فهم محتوى المهارة الحركية المطلوب تعلمها

### المصادر:

- ✓ إبراهيم مهدي الشلبي التعليم الفعال والتعلم الفعال: آراء في التدريس وأدوار المعلم ومسانديه والأسرة في تحقيق تعليم فعال يقود لتعلم فعال، العراق، بغداد، مطبعة المعارف، 2000.
- ✓ أحمد أبو هلال المرجع في مبادئ التربية، الأردن، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 1993.
- ✓ أحمد بلقيس وتوفيق مرعي. الميسر في سيكولوجية اللعب، دار الفرقان، 1987. أحمد اللقاني وعلي الجمل. معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط2، القاهرة، عالم الكتب، 1999.
- ✓ أمينة أبو بكر ورضا حجازي التعلم النشط وسد الفجوة النوعية للمدارس الابتدائية، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، 2005.
- ✓ توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة تفريد التعليم، الأردن، دار الفكر - 1998.
- ✓ ناهدة عبد زيد الدليمي. استراتيجيات في التعلم الحركي، العراق، 2018.